الذل وكل ذلك كان في حضرة شهوده في الجنة
حسبما ورد فلما تعارضت عنده هذه الحقائق
وعلم من معرفته الاسماء انه خليفة على قوم
سيظهرهم الله تعالى منه ليودعهم من تلك
الاسماء التي علمها ليوصل ذلك الى النبيين من
ذريته بقي متوقعا ظهور الاذن له من ربه
بالنزول الى فعل ما امر به حيثما جعله الحق
خليفة في الارض وجعل الله تعالى له هذه الشجرة
التي اكل منها في الجنة مذكرة له بعجائب الجنة
حتى لا ينسى مقام التقريب فكانت الشجرة رحمة
له من ربه فان الاكل لو كان في غير الجنة ما التفت
اليها ولا اشتاق اليها ولا يعرف مقام الوصال
الا اهل الهجر فلذلك استعجل آدم عليه السلام
الاكل من الشجرة لعلمه انه لا ينزل الى محل خلافته
الا ان اقيمت عليه الحجة بشيء رضع فيه في حضرة

الله

الله تعالى وساعده على ذلك سذاجة قلبه
فان الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تظن
ان احدا يكذب ولا يحلف بالله كاذبا فلذلك
صدق من قاله هل ادلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه
الخاصة وينسى حينئذ النهي الذي كان وقع
له في اكله من الشجرة وانكشف له سر تنفيذ
اقدار ربه فيه وطلب باكله من الشجرة المدح
عند ربه فكانت معصية استعجال له بالاكل
بغير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بانه ظلوما
جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها
دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق
الانسان من عجل وقال وكان الانسان عجولا
فقال الشيخ رضي الله عنه هذا كلام مليح و
فيه تأييد لآدم عليه السلام واقامة عذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)